(٩)

جامعة الدول العربية

نشأتها ودورها في خدمة القضايا العربية

من المعروف أن فكرة الأمة العربية القائمة على وحدة اللغة والتاريخ والثقافة والدين والمجتمع والتقاليد أقدم من كل الأقطار العربية الجديدة التى يغلب على نشأتها وجود الحدود المصطنعة ، وليس التكوين العضوى .

ونتيجة للحركات التحررية التى ظهرت فى العالم العربى فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وخشية من غدر الدول المنتصرة فى هذه الحرب بالعالم العربى كما حدث فى أعقاب الحرب العالمية الأولى — عندما فرضت بريطانيا وفرنسا على العرب تسوية تناقض العهود التى قطعت لهم بصراحة ، كما تناقض المبادىء التى وضعها الحلفاء كأساس للسلم المقبل[1] — برزت الرغبة فى تحقيق حلم طالما داعب خيال الشعوب العربية ، وهو توثيق الصلات بين الدول العربية ، وتحقيق التعاون بينها وتنسيق خططها السياسية بهدف صيانة استقلالها وسيادتها والظهور أمام القوى الكبرى كمجموعة واحدة مترابطة حتى تستطيع الحصول على حقوقها . ونتيجة لذلك وجهت الحكومة المصرية الدعوة إلى رؤساء الحكومات العربية المستقلة فى يوليو ١٩٤٣ للتباحث والتشاور فى هذا الأمر ، وقد أسفرت المباحثات عن توقيع بروتوكول الاسكندرية فى السابع من اكتوبر ١٩٤٤م والذى نتج عنه تأسيس جامعة الدول العربية فى

---

(١) جورج انطونيوس : يقظة العرب — ترجمة على حيدر الركابى — دمشق مطبعة الترقى ، ١٣٦٥هـ ، ١٩٤٦م ، ص ٣٠٥ .

٢٢ من مارس ١٩٤٥[٢] من سبع دول عربية هى مصر ، وسورية ، ولبنان ، والسعودية ، واليمن ، والعراق ، والأردن[٣] .

عضوية الجامعة :

وقد نصت المادة الأولى من ميثاق الجامعة على : انه — بالاضافة الى الدول المؤسسة — يحق لكل دولة عربية مستقلة أن تنضم الى الجامعة اذا طلبت ذلك[٤] ووافق مجلس الجامعة على طلبها .

ونتيجة لذلك تزايد عدد الأعضاء الى ثلاث وعشرين دولة حيث أضيف الى الدول السبع المؤسسة الدول التالية :

السودان وقد انضمت الى الجامعة فى عام ١٩٥٦ وتونس والمغرب فى عام ١٩٥٨ ، وليبيا والكويت عام ١٩٦١ ، والجزائر فى عام ١٩٦٢ ، واليمن الديمقراطية فى عام ١٩٦٧ ، والبحرين وقطر وعمان واتحاد الامارات العربية فى عام ١٩٧١ ، وموريتانيا فى عام ١٩٧٣ ، والصومال فى عام ١٩٧٤ وفلسطين[٥] فى عام ١٩٧٦ ، وجيبوتى فى عام ١٩٧٧ ثم جزر القمر .

اهداف الجامعة العربية :

جامعة الدول العربية منظمة اقليمية عربية قامت استجابة للشعور العربى العام المتمثل فى أهداف واحدة ، وخصائص لغوية ، وثقافية ، واجتماعية واحدة ، ويعتبر ميثاقها المبرم فى ٢٢ من مارس ١٩٤٥ اطارا

---

(٢) محمد اسماعيل على : الوجيز فى المنظمات الدولية ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٨٢م ص ٣٨٢ .

(٣) على صادق ابو هيف : القانون الدولى العام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ص ٦٨٦ .

(٤) بروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ص ٢١ .

(٥) بالنسبة لوضع فلسطين فقد تم قبولها بناء على مذكرة قدمتها مصر الى الأمين العام للجامعة العربية فى ٣١ من مايو ١٩٧٦ تقترح فيها تصحيح وضع عضوية فلسطين فى الجامعة بحيث يكون على قدم المساواة مع باقى الدول الأعضاء وقد وافق مجلس الجامعة على هذا الاقتراح .

واضحا لهذه الأهداف ويؤكد ذلك ما ورد فى ديباجة ميثاقها من أن الجامعة قامت « تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة بين الدول العربية حرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيهها لجهودها الى ما فيه خير البلاد قاطبة ، وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانيها وآمالها ، واستجابة للرأى العام فى جميع الأقطار العربية »[٦] .

ونتيجة لذلك فقد حددت الجامعة أهدافها فيما يلى :

١ — تحقيق التعاون فى المسائل السياسية :

ولما كان القصد من انشاء الجامعة هو توثيق العلاقات والصلات بين الدول المشتركة فيها ، وتنسيق خططها السياسية وتحقيقا للتعاون بينها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها ، فانها تعمل بكافة أجهزتها من أجل تأمين مستقبل أعضائها ، وتحقيق أمانيهم وآمالهم ، وتحاول توجيه جهودهم الى ما فيه الخير للأمة العربية[٧] .

٢ — صيانة استقلال الدول الأعضاء فى الجامعة :

نص ميثاق الجامعة الذى وقع عليه الأعضاء على أن الجامعة ليست سلطة مركزية تباشر سلطانها على البلاد العربية ، وانما هى منظمة اقليمية دولية تقوم على التعاون الادارى بين الدول الاعضاء دون التدخل فى شئونها ، لذلك فانها تهدف الى صيانة واستقلال أعضائها[٨] .

٣ — المحافظة على السلام والأمن العربيين :

نص ميثاق الجامعة : أن على أعضائها عدم الالتجاء الى القوة لفض المنازعات التى تنشب بينهم ، ونتيجة لذلك فان الجامعة تعمل على منع

---

(٦) محمد عبد الوهاب الساكت : الأمين العام لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٧٣م ص ٥٦ — ٥٧ .

(٧) محمد عزيز شكرى : جامعة الدول العربية ، الكويت ، منشورات دار السلاسل ١٩٧٥م ص ١٥ .

(٨) حسن ابراهيم وآخرون : جولة فى السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٨٨م ص ١٧٠ — ١٧١ .

ما يهدد السلام والأمن فى المنطقة العربية ، واستئصال كافة المنازعات التى تمس الدول الأعضاء فيها وذلك باحالتها الى مجلس الجامعة لحلها اما بالوساطة او بالتحكيم ، فاذا كان النزاع القائم لا يتعلق باستقلال الدول المعنية او سيادتها او سلامة اراضيها ، ووافق المتنازعون على عرض مشكلتهم على المجلس ، يقوم المجلس بدور المحكم فى النزاع واصدار قرارات ملزمة ونافذة[٩] .

٤ — تحقيق التعاون العربى فى المسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ويشمل :

(أ) الشؤون الاقتصادية والمالية ويدخل فى ذلك التبادل التجارى والجمارك ، والعملة ، وأمور الزراعة والصناعة[١٠] .

(ب) شؤون المواصلات ويدخل فى ذلك السكك الحديدية ، والطرق والطيران ، والملاحة ، والبرق ، والبريد .

(ت) الشؤون الثقافية ويدخل فى ذلك توحيد نظم التعليم وبرامجه والكتب والمراجع ، وبرامج محو الأمية .

(ث) شؤون الجنسية والجوازات والتاشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين .

(ج) الشؤون الاجتماعية .

(ح) الشؤون الصحية .

والى جانب ذلك فقد ادى تشعب المصالح العربية الى التعاون فى مجالات أخرى كالنفط ، وحقوق الانسان وغيرها[١١] .

---

(٩) بروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ص ٢٥ .
(١٠) للتفاصيل انظر : بروتوكول الاسكندرية — ميثاق جامعة الدول العربية ، وسامى حكيم : ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٩٦٦م ص ٢٠٧ .
(١١) حسن ابراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧١ .

٥ ـ النظر فى مصالح البلدان العربية بصفة عامة :

وذلك بهدف مراعاة أماني الأقطار العربية ، والعمل على اصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل الوسائل والأسباب الممكنة[١٢] .

مبادىء الجامعة العربية :

يمكن استخلاص المبادىء التى تقوم عليها جامعة الدول العربية التى تتحدد بها حقوق وواجبات الدول الأعضاء فيها من خلال مواد ميثاقها وهى على النحو التالى :

١ ـ مبدأ التساوى فى السيادة بين الدول الأعضاء :

ويتمثل ذلك فى أن كل الدول الأعضاء يمثل أعضاؤها فى مجلس الجامعة ، وفى لجانه المختلفة ، ولكل منها صوت واحد مهما كان عدد ممثليها . وعلى الرغم من انه ليس للجامعة اختصاصات مستقلة تمارسها بعيدا عن هذه الدول فان لها شخصية قانونية ، وارادة ذاتية مستقلة[١٣] .

٢ ـ مبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء :

وهو نتيجة طبيعية لمبدأ المساواة فى السيادة بين الدول وقد ورد ذلك صراحة فى المادة الثامنة من الميثاق التى نصت على أن تحترم كل دولة من الدول المشتركة فى الجامعة نظام الحكم القائم فى دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقا من حقوق هذه الدول ، وتتعهد بألا تقوم بعمل يهدف الى تغيير ذلك النظام فيها[١٤] ومع ذلك فقد اشترط أن تودع الدول الأعضاء فى الجامعة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التى عقدتها أو تعقدها فى المستقبل مع الدول الأخرى أو الاتفاقات التى تعقد بين دولتين أو أكثر من الدول الأعضاء .

٣ ـ مبدأ منع الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين الدول العربية :

تضمنت المادة الخامسة من ميثاق الجامعة على منع الدول الأعضاء فى الجامعة من الالتجاء الى القوة لحل المنازعات التي قد تنشأ بينها ، بل تتم تسوية المنازعات التى قد تنشب بينها عن طريق الوساطة والتحكيم .

---

(١٢) شكرى : المرجع السابق ص ٩٩ — ١٠٠ .
(١٣) نفسه ص ٢٩ .
(١٤) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٠٢ .

٤ — مبدأ المساعدة المتبادلة « الدفاع المشترك » :

اقر مجلس الجامعة هذا المبدأ ، وكفل التدابير اللازمة لدفع العدوان الواقع على اى دولة عضو فى الجامعة . علما بأن ميثاق الجامعة لا يلزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدة مباشرة للدول المعتدى عليها لكنه يجيز ذلك ، ولما كان ميثاق الجامعة يشترط صدور قراره فى شأن الدولة المعتدية بالاجماع فان الاجماع فى معظم هذه الحالات ليس سهلا ، يضاف الى ذلك ان نصوص الميثاق لا يتضح منها طريقة تنفيذ التدابير الجماعية التى يمكن أن تتخذها الجامعة فى حالة اجماع الأعضاء على مساعدة الدول المعتدى عليها[١٥] .

أما عن مجلس الدفاع المشترك فهو يمثل قمة الهرم التنظيمى فى التحالف العربى ، وهو يتكون من وزراء الخارجية والدفاع فى الدول المتعاقدة او من ينوبون عنهم . ويختص المجلس بالاشراف على كيفية تنفيذ كافة الالتزامات المتعلقة بالدفاع المشترك ، وعلى وجه الخصوص الاشراف على أعمال اللجنة العسكرية ، وهو الذى يملك سلطة اصدار قرارات ملزمة فى ذلك . وما يقره المجلس باكثرية ثلثى الدول يكون ملزما لجميع الدول المتعاقدة[١٦] .

٥ — عدم تعارض ميثاق الجامعة مع اهداف ومبادىء الأمم المتحدة :

ويستند هذا المبدأ على ما تؤكده المادة ١/٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة والتى تبيح قيام تنظيمات أو وكالات اقليمية ما دامت هذه التنظيمات او

---

(١٥) شكرى : المرجع السابق ص ٢٢ .

(١٦) محمد عزيز شكرى : الأحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ص ٩٧ — ٩٨ .

الوكالات متلائمة فى انشطتها مع اهداف الأمم المتحـــدة ومبادئها كما يجد سنده ايضا فى المـــادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة والتى تنص على انه اذا تعارضت الالتزامات التى يرتبط بها اعضاء الأمم المتحدة وفقا لميثاقها مع اى التزام دولى آخر يرتبطون به ، فالعبرة بالتزاماتهم المترتبة عـــلى ميثاق الأمم المتحدة(١٧) .

احكام العضوية فى الجامعة العربيـــة :

للحصول على عضوية الجامعة العربية يجب توافر شرطين هما :

أولا : شرط الاستقلال :

تنص المـــادة الأولى من ميثاق الجامعة عـــلى أن تؤلف من الدول العربية المستقلة ، ومن هنا فلابد للدولة التى تطلب العضوية ان يتوافر فيها وصف الدولة المستقلة بحيث تكون لها كافة اختصاصات الســـيادة الداخلية والخارجية فى ادارة امـــورها دون ان يقيدها قـــانون دولـــة اخـــرى(١٨) .

ثانيا : شرط العروبـــة :

ان تكون جنسية الدولة المنضمة الى الجامعة عربية ، ولمـــا كان ميثاق الجامعة لا يتضمن تعريفا لمـــاهية العروبة ، فقد رأى البعض أن اللغة العربية هى معيار العروبـــة ، واعتبرها شرطا اســـاسيا لدخول الجامعة ، كما رأى البعض الآخر ان حقيقة شعور شعب الدولة طالبـــة الانضمام بانه جزء من الأمـــة العربية يعتبـــر من الأسس الهامة لمعيـــار العروبة ، ومن هنا انضمت الصومال الى الجامعة رغم ان شعبها لا يتكلم العربيـــة(١٩) .

---

(١٧) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٠٥ .
(١٨) نفســـــه ص ٤١٨ .
(١٩) محمد عزيز شكرى : المرجع السابق ص ٢٤ .

تنظيمات الجامعة :

أولا : مجلس الجامعة :

يتكون من ممثلى الدول الأعضاء ، ولكل دولة صوت واحد وهو يجتمع عادة فى مقر الجامعة فى دورتين عاديتين احداهما فى مارس والأخرى فى سبتمبر ، وله ان ينعقد فى دورة استثنائية او اكثر بناء على طلب دولتين فاكثر كما يجوز له ان ينعقد فى اى مكان آخر غير مقره الأصلى (٢٠) .

ويتوسط مجلس الجامعة فى الخلافات التى تنشب بين أعضائه والتى يخشى منها وقوع حرب بين دولتين من اعضائها او اكثر ، وذلك للتوفيق بينهما ، وفى حالة وقوع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة او خشية وقوعه فللدولة المعتدى عليها أو المهددة ان تطلب دعوة المجلس الى الانعقاد فورا ، ويقرر بعدها المجلس التدابير اللازمة لردع هذا الاعتداء ، ويصدر القرار بالاجماع ، وما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول الأعضاء ، وما يقرره بالأكثرية يكون ملزما لهذه الأكثرية (٢١) .

ثانيا : اللجان الفنية :

وتتكون من عشر لجان وهى اللجنة السياسية ، واللجنة الاقتصادية الدائمة ، واللجنة الدائمة للمواصلات ، واللجنة القانونية الدائمة ، واللجنة الاجتماعية الدائمة ، ولجنة خبراء البترول العربى ، واللجنة الدائمة للإعلام العربى ، واللجنة العسكرية الدائمة ، واللجنة الصحية الدائمة ، واللجنة الدائمة لحقوق الانسان .

وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون العربى ومداه ، وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على مجلس الجامعة لاقرارها ، وعرض ما يحتاج منها على الدول الأعضاء للارتباط بها بشكل معاهدات ، ويجوز لهذه اللجان الفنية انشاء لجان فرعية مرتبطة بها (٢١) .

---

(٢٠) حسن ابراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٢١) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٣٥ .

ثالثا : الأمـانة العامـة :

وهي الجهاز الادارى للجامعة ، ويتألف من أمـين عـام ، وأمناء مساعدين ، وبعض المتخصصين[٢٢] .

ويعين الأمين العام لمجلس الجامعة بأكثرية ثلثى الأعضاء ، ويقوم هو بدوره بتعيين الأمناء المساعدين ، والموظفين الرئيسيين ، كما يتولى دعوة مجلس الجامعة للانعقاد ، ويقوم باعداد مشروع ميزانية الجامعة ، ويعرضه على المجلس قبيل بداية كل سنة مالية[٢٣] .

وقد تعاقب على أمانة العامة خمسة أمناء هم :

١ ـــ عبد الرحمن عزام (مصر)

٢ ـــ عبد الخالق حسونة (مصر)

٣ ـــ محمود رياض (مصر)

٤ ـــ الشـاذلي القليبي (تونس)

٥ ـــ أحمد محمد عبد المجيد (مصر)

انتقال مقر الجامعة من مصر الى تونس :

نتيجة لردود الفعل العربية تجاه توقيع معاهدة السلام بـين مصر واسرائيل[٢٤] عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمـال العرب اجتماعا فى ١٩٧٩/٣/٢٧ وقرر سحب سفراء الدول العربية من مصر ، وقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية معها ،

---

(٢٢) حسن ابراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧٦ ـــ ١٧٧ .

(٢٣) ابو هيف : المرجع السابق ص ٦٨٧ .

(٢٤) عن ردود فعل توقيع هذه المعاهدة انظر : مؤسسة الدراسات الفلسطينية : المعاهدة المصرية الاسرائيلية نصوص وردود فعل بيروت ، ١٩٧٩م ، ٤ ص .

وتعليق عضويتها فى جامعة الدول العربيـــة[٢٥] وتنقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس ، وابلاغ جميع المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية بذلك ، وبأن التعاون مع الجامعة يتم مع أمانتها فى مقرها الجديد المؤقت واتخاذ كافة التدابير اللازمة ضد أى اجراء قد تتخذه الحكومة المصريـــة لعرقلة نقل مقر الجامعة أو المساس بحقوقها وممتلكاتها .

ونتيجة لذلك تم نقل مقر الجامعة الى تونس . وبعد أن عادت الأمور الى مجراها الطبيعى بين مصر وشقيقاتها العربيات عرضت على المجلس مســـألة عودة مقر الجامعـــة الى مكانه الأصـــلى بالقاهرة ، وقد وافق المجلس على ذلك . وانتقلت الجـــامعة الى مقـــرها الدائم فى القاهرة فى الحادى والثلاثين من أكتوبر ١٩٩٠ بعد غياب أحد عشر عاما .

المشكلات التى ساهمت الجامعة فى حلها :

من الصعب على أحد أن ينكر الدور البارز الذى لعبتـــه الجامعـــة العربية من أجل تحـــرير بعض البلدان العربية التى كانت رازحـــة تحت الاستعمار وذلك اما عن الطريق الدبلوماسى أو بالوسائل المادية والمعنوية وفيما يلى نعرض لأهم المشكلات التى ساهمت الجامعة فى حلها :

١ ـــ فى المجالات العربيـــة :

بذلت الجامعة جل جهودها لدعم الاستقلال الوطنى لأعضائها وللدول العربية التى كانت رازحة تحت الاحتلال ، وقد برز ذلك فى مساندتها للشعب السورى واللبنانى للحصول على استقلاله عن فرنسا[٢٦] ، ودعمت الجامعة مطالب مصر بجلاء الجنود البريطانيين عن أراضيها ابتداء من عرض القضية على مجلس الأمن فى صيف ١٩٤٧ وحتى توقيع اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤ .

---

(٢٥) عبد الرازق أسود : الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربيـــة للموسوعات الطبعة الأولى ١٩٧٩م ص ١٢٣٦ .

(٢٦) دروزيل : التاريخ الدبلوماسى ـــ ترجمة نور الدين حاطوم ـــ دمشق ، دار الفكر ، ١٩٧٨ ص ١٥٤ ، وأيضا شـــاكر الدبس . الدول العربية فى منظمة الأمم المتحدة ، دمشق ، مطبعة الانشاء ١٩٤٨ ص ٩١ .

وساندت الجامعة العربية الشعب الليبي في الحصول على استقلاله ، وطالبت بسحب القوات الأجنبية من ليبيا[٢٧] كما سعت الجامعة لمساعدة شعوب منطقة الخليج العربي في المحافظة على عروبتها واستقلالها ، وساندت في عام ١٩٦١ الكويت ووقفت بجانبه في وجه تهديدات الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم وأرسلت قوات طوارئ عربية للدفاع عن استقلال الكويت ، وكذلك سعت الجامعة دوما لابراز الكيان الفلسطيني ، والدفاع عن حقوق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم[٢٨] لدرجة يمكن معها القول بأن التاريخ السياسي للجامعة ارتبط بالقضية الفلسطينية منذ نشأة الجامعة وحتى الآن .

٢ — في المجال الدولي :

قامت الجامعة العربية بتوثيق صلاتها بالأمم المتحدة منذ نشأتها فلها وفد في الأمم المتحدة ، وهي عضو في منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وفي منظمة الأغذية والزراعة ، وفي منظمة الصحة العالمية يضاف الى ذلك أن الجامعة وقعت مع الأمم المتحدة اتفاقا ينص على اعتبارها منظمة اقليمية دولية لها امتيازات وحصانات منظمة الأمم المتحدة .

٣ — في مجال التضامن الاسيوي الافريقي :

اهتمت الجامعة منذ مطلع عام ١٩٤٦م بقضية استقلال اندونسيا ، واتخذت عدة قرارات أيدت فيها حق الشعب الاندونيسي في تقرير مصيره ، كما بادرت بالاعتراف بالجمهورية الأندونيسية منذ قيامها وتشارك الجامعة بصفة مراقب في مؤتمرات عدم الإنحياز ، كما تشارك في اجتماعات منظمة

---

(٢٧) سامي حكيم : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٨ .

(٢٨) شكرى : المرجع السابق ص ٧٠ — ٧٢ .

الوحدة الأفريقية ، وتسعى الى تنمية الاتصالات بينها لخدمة الأعراف الدولية[٢٩] .

المشكلات التى لم تتمكن الجامعة من ايجاد حلول لها :

عجزت الجامعة غير مرة فى حل العديد من المنازعات العربية منها انها عجزت عن معالجة الأزمة اللبنانية فى عام ١٩٥٨ وفى عام ١٩٧٥ ، وكان موقفها ضعيفا خلال النزاع المصرى السعودى حول اليمن .

وفى أعقاب الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ تعرضت الجامعة العربية لهزة عنيفة والى اختبار عسير تكشف خلاله عن وجود خلل كبير فى العلاقات العربية العربية ، وعن وجود ثقوب عميقة فى أساليب العمل المشترك بينها فقد عجزت الجامعة كاطار أساسى للنظام الاقليمى العربى عن القيام بدورها فى الوقت الذى كان فيه الجميع يرغب فى أن يستظل بظلها من قيظ الأزمة الحالك .

مما يؤكد على أهمية النظر فى ميثاق الجامعة لتحقيق تطلعات العرب واعادة الحياة الى مؤسسات العمل العربى المشترك وبخاصة فى المجالين الاقتصادى والثقافى والعسكرى حتى تتواكب مع المتغيرات العربية والاقليمية والدولية ولتسهم فى تحقيق تطلعات العرب فى التكامل والتضامن والأمن المشترك .

ومما سبق يتضح ان الجامعة العربية وان لم تحقق العديد من اهدافها فقد ساهمت بدور واضح فى استقلال بعض الدول العربية ، وفى توحيد

---

(٢٩) نفسه ص ٧٣ — ٧٤ .

نظم التعليم والتقريب بين القوانين ، والتخطيط المشترك بين أعضائها فى شئون المواصلات ، والطرق ، والغرف التجارية والصناعية والزراعية .

ومع ذلك فالمأمول من الجامعة أن تكون منظمة قوية ذات أهداف طموحة وممكنة التنفيذ لا أن تبقى بأهداف تقليدية تتلاعب بها العواصف وتتقاذفها التيارات .

ان المطلوب هو بعث الجامعة العربية فى ثوب جديد يعيد النظر فى الحسابات بدقة ، وقد يسهل القيام بهذه المهمة عندما تتحول الجامعة من جامعة للحكومات الى جامعة للشعوب .

ثبت المصادر والمراجع

بروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات المصرية .

جورج انطونيوس : يقظة العرب — ترجمة على حيدر الركابى — دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .

حسن ابراهيم وآخرون : جولة فى السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

دروزيل : التاريخ الدبلوماسى — ترجمة نور الدين حاطوم — دمشق ، دار الفكر ، ١٩٧٨م .

سامى حكيم :

(أ) استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠م .

(ب) ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٦م .

شاكر الدبس : الدول العربية فى منظمة الأمم المتحدة ، دمشق ، مطبعة الانشاء ١٩٤٨م .

عبد الرازق أسود : الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩م .

على صادق أبو هيف : القانون الدولى العام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف د . ت

محمد اسماعيل على : الوجيز فى المنظمات الدولية ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٨٢ .

• محمد عبد الوهـــاب الساكت : الأمين العام لجامعـــة الدول العربيـــة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٣م .

• محمد عزيز شـــكرى :
(ا) الأحلاف والتكتلات فى السياسة العالميـــة ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافـــة والفنون والآداب ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

(ب) جامعة الدول العربية ، الكويت ، منشورات دار السلاسل ، ١٩٧٥م .

• مؤسسة الدراسات الفلسطينية : المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، نصوص وردود فعل ، بيروت ، ١٩٧٩م .

openkan.com